الإغفالُ والتغليبُ وأثرهما في تغييبِ المعنى المراد في النَّص القرآني (قراءةٌ في إشكاليةِ المعنى)

د. حسين علي هادي المحنا و د. جاسم عبد علي جعفر

قسم لغة القرآن، كلية العلوم الإسلامية، جامعة بابل و المدريرية العامة لتربية بابل، العراق

الملخص

نحاول في هذا البحث كشف النقاب عن إغفال بعض المفسرين للبنية الصرفية، وما لها من دور في كشف دلالات القرآن الكريم وبيان معانيه الدقيقة. إذ تُسهم البنية الصرفية في كشف الدلالة وتبيين المعنى. إنَّ إغفال البنية الصرفية من قبل بعض المفسرين أفضى إلى الابتعاد عن المعنى الذي يرومه النَّص فضلًا عن رفض السياق في الأعم الأغلب لهذه الدلالات. كذلك نلحظ إتكاء بعض المفسرين على الرواية، وتوظيفها توظيفا تامًا وتغييب ما يمكن الاعتماد عليه للوصول إلى المعنى، ولم يدقق المفسرُ في صحة الرواية أو صحة سندها هذا الأمر أفضى إلى تغييب المعنى المراد، ولا أقصد بالمعنى المراد مرادَ الله تعالى، وإنّما المعنى الذي يقوم على الأصول المتفق عليها كالنظر في السياق، والنظر في اللغة، والنظر في البنية والنظر في عادات القرآن ...الخ. وقد اقتضت طبيعة البحث أن يكون في مقدمة، ومطلبين تناولنا في المطلب الأول : إغفال البنية الصرفية وأثره في الابتعاد عن المعنى المراد، وكان المطلب الثاني بعنوان : تغليب الرواية وأثره في تغييب المعنى المراد، وخاتمة ذكرنا فيها أبرز النتائج التي توصلنا إليها، ومن أهم النتائج التي توصّل اليها البحثُ :

ـ لم يلتفت بعضُ المفسرين إلى أهمية البنية ودورها في الكشف عن المعنى، وهذا أسهم في الابتعاد عن الدلالة المرادة .

ـ إتكأ بعضُ المفسرين على الرواية، واعتمدوها في إظهار المعنى، وأغفلوا كلَّ الأصول التي يمكن في ضوئها الوصول إلى المعنى ولم يدققوا في صحة الرواية، ولا في صحة سندها، مما أثار إشكالية في كثير من المعاني التي طرحوها.

الكلمات المفتاحيّة: الإغفال، التغليب، تغييب المعنى، المعنى المراد.

مقدمة

فقد عُني القرآنُ الكريم بالمفردةِ القرآنيةِ من حيثُ بنيتها وطريقةِ صوغها وتآلف أصواتها وعلاقتها بما يجاورها في النظم ودقة دلالتها عنايةً فائقةً، فكانت الكلمةُ في نظم القرآن بمنزلةِ الفريدة من حبِّ العِقد، فلا يقعُ مثلُها لمخلوق، ولا يستطيعُ أحدٌ الاتيانَ بمثلِها، وللقرآنِ الكريم خصوصيةٌ في استعمال مفرداتِ بعينها في السياق بحيث لا يمكن أن تحلَّ غيرُها محلَّها، والكلمةُ القرآنية تقترنُ مع مثيلاتِها كالدُّرةِ التي تُرى في سلكٍ من خَرَزٍ وكالياقوتةِ في واسطةِ العِقد .

إنَّ عنايةَ القرآن بالمبنى والمعنى معًا مع مراعاة السياق بتعددِ صوره وتنوعها تقفُ بك على دقةِ الاستعمالِ وجماليةِ التوظيف للكلمة القرآنية، وهو الأمرُ الذي يجعلها في غايةِ الدقةِ وإحكام النظم، ويجبرُك على الإقرارِ بأنَّه نظمٌ إلهي رفيعٌ بديعٌ من نوعِه لا يمكنُ مضاهاتُه أو مقاربتُه .

والحقُّ أنَّ طبيعةَ هذا البحث تُفضي إلى الكشفِ عن إغفال بعض المفسرين للبنية الصرفية، وما يترتبُ على هذا من معنى، كذلك الكشف عن اتكاء بعض المفسرين على الروايةِ وتغليبها على كلِّ الأصول المعتمدة من أجلِ الوصول إلى المعنى، وقمنا بعرض المعاني التي جاءت بسبب الإغفال والتغليب وعرضها على الأصول لتبيين ابتعادها عن المعنى الذي توصَّل إليه المفسرون.

المطلب الأول : إغفال البنية الصرفية وأثره في الابتعاد عن المعنى المراد

استطاع القدماءُ إدراكَ الكثير من القيم الصرفية ذات الوظيفة الدلالية المطَّردة، فأظهروا التغييرات الصرفية التي تتعاور الكلمةُ من أجلِ الأغراض الدلالية (١) ، فهذا ابنُ جني (٣٩٢ هـ) يقول عن التصريف : ((هو التلعبُ بالحروف الأصول لما يُراد فيها من المعاني المفادة منها)) . (٢)

وتعدُّ بنيةُ الكلمة محورًا أساسًا من محاور التحليل الدلاليّ، فتنوّعها ينعكس على تنوّع دلالتها . (٣)، فلو لم تختلف المعاني ما اختلفت البنى الصرفية لأنَّ كلَّ عدولٍ عن صيغة إلى ثانية مصحوبٌ بعدولٍ عن دلالةٍ أخرى . (٤)

ويوضِّح أحدُ الباحثين طبيعةَ هذه العلاقة وأهميتها، فيذهبُ إلى أنَّ صيغةَ الكلمة، أو وزنها عنصرٌ من العناصر الأساسية التي تحددُ معناها، و لولا ذلك لالتبست معاني الألفاظ المشتقة من مادةٍ واحدةٍ، فالصيغةُ هي التي تقيم الفروق بين (كاتب ومكتوب وكتابة) وهي التي تخصص المعنى وتحدده كتحديد معنى الفاعلية فيما كان على وزن فاعل من الثلاثي، أو مُفعَل من أفعَل، أو مُفتَعَل من افتعل، أو معنى الطلب في استَفعَل كاستغفر واسترحم . (٥)

وفطن العلماءُ القدماء إلى الدور الذي تلعبُه البنيةُ في تحديد المعنى، إذ فرَّق ابنُ جني بين مَفعل ومِفعل حيثُ جعل المفتوحة دالةً على المصدرِ والثبات، أمّا المكسورة فإنَّها تدلُّ على اسم الآلة غير الثابت، قال : ((ومن ذلك قولهم للسلم: مرقاة وللدرجة مرقاة فنفس اللفظ يدل على الحدث الذي هو الرقي، وكسر الميم يدل على أنها مما ينقل ويعتمل عليه وبه كالمطرقة والمئزر والمنجل، وفتحة ميم مرقاة
تدل على أنه مستقر في موضعه، كالمنارة والمثابة)) . (٦)

ومن الأمثلة التي أغفل فيها المفسرون البنية الصرفية قوله : (يسومونكم) من قوله تعالى : ((وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ)) (البقرة : ٤٩) .

إذا وجَّهنا أبصارَنا تِلقاء كتب التفسير نجد أنَّ المعنى عند بعض المفسرين هو : يعذّبونكم بأشدِّ العذاب (٧)، وجاء هذا المعنى من قول العرب : سامَه خسفًا إذا أولاه الهوان (٨)، والمعنى عند الطبريّ (٣١٠ هـ) : يوردونكم ويُذيقونكم، ويأتي هذا المعنى من قولِهم : سامَه خطةَ ضيمٍ إذا أولاه ذلك وأذاقه (٩)، وهو كقولِ الشاعر :
إن سِيم خَسفًا وَجهُهُ تَرَبَّدا في فَيلَقٍ كالبَحرِ يجري مُزبِدًا (١٠)

ويرى مكي بن أبي طالب (ت٤٣٧ هـ) أنَّ المعنى : يصرفونكم في العذاب (١١)، وإلى هذا المعنى ذهب السمعانيُّ (ت٤٨٩هـ) قال : ((يصرفونكم في العذابِ مرَّةً هكذا ومَرَّةً هكذا كالإبل السائمة في البرِّية)) . (١٢)

وذكر الفخرُ الرازيُّ (ت ٦٠٦ هـ) أنَّ المعنى جاء من سامَ السلعةَ إذا طلَبَها كأنَّه بمعنى يبغونكم سوءَ العذابِ ويريدونه بكم (١٣)، والمعنى عند النسفيِّ (ت٧١٠هـ) تأتي من مساومةِ البيع وهي المزايدة، أي : يزيدونكم (١٤)، والمعنى عند السمين الحلبي (ت ٧٥٦ هـ) يأتي من سائمةِ الغنم لمداومتها الرعي، أي : يُديمون . (١٥)

وكلّ المعاني التي ذكرها المفسرون تتفق مع ما ذكره اللغويون، قال الخليل (١٧٠ هـ) : ((السَّوْمُ: سَوْمُك في البِياعة، ومنه المساوَمةُ ... والسَّوْمُ: أنْ تجشِّمَ إنساناً مَشَقَّةً وخُطَّةً من الشرّ ... والسَّوام: النَّعَم السّائمة، وأكثر ما يقال للإبل خاصّة. والسّائمة تسومُ الكَلأَ، إذا داوَمَتْ رَعيَهُ)) (١٦)، وذكر الأزهريُّ (ت ٣٧٠ هـ) أنَّ السَّومَ هو أن تُجشِّمَ إنسانًا مَشَقةً أو سوءًا أو ظلمًا . (١٧)

وقال ابنُ فارس (٣٩٥ هـ) : ((السِّينُ وَالْوَاوُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى طَلَبِ الشَّيْءِ... وَمِنْهُ السَّوْمُ فِي الشِّرَاءِ وَالْبَيْعِ. وَمِنَ الْبَابِ سَامَتِ الرَّاعِيَةُ تَسُومُ، وَأَسَمْتُهَا أَنَا)) . (١٨)

وسامَ بالشيء سَومًا : طلَبَ ابتياعَه، وسامَ الإنسانَ ذُلًا إذا أنزله به، وسامَت الأنعامُ : دامت على الكلأ (١٩)، ويرى الراغبُ الأصفهانيُّ (ت ٥٠٢ هـ) أنَّ أصلَ السّوم الذّهاب في ابتغاء الشيء، فهو لفظ لمعنى مركّب من الذّهاب والابتغاء، وأجري مجرى الذّهاب في قولهم: سَامَتِ الإبل، فهي سَائِمَةٌ، ومجرى الابتغاء في قولهم: سُمْتُ كذا، ومنه قيل: سِيمَ فلان الخسف، فهو يُسَامُ الخسف، ومنه: السَّوْمُ في البيع (٢٠)، وَيُقَالُ: سُمْتُه حَاجَةً أَي كَلَّفْتُهُ إياها وجَشَّمْتُه إِياها، وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَن تَرَكَ الجهادَ أَلْبَسَهُ اللَّهُ الذِّلَّةَ وسِيمَ الخَسْف أَي : كُلِّفَ وأُلْزِمَ . (٢١)

وجاء في عمدة الحفّاظ : ((قوله تعالى: {يسومونكم سوء العذاب} [البقرة: ٤٩] أي يكلفونكم ذلك ويحملونكم عليه. ومنه: سامه خسفًا، أي حمله على مكروه)) (٢٢)، وأكثر ما يُستَعمَل السّوم في العذابِ والشَّر . (٢٣)

وانفرد أبو حيان الأندلسي (ت٧٤٥ هـ) بذكر معنى لم يتفق معه أحدٌ من المفسرين وهو : يعلّمونكم من العلامة، ومعناه : أنَّ الأعمالَ الشاقّة لكثرة مزاولتها تصير

عليهم علامة تظهر على جلودِهم وملابسِهم كالحدادة والنجارة، وغير ذلك يكون وسمًا لهم . (٢٤) وضُعِّفَ هذا المعنى فهو لا يتّفق مع البنية في رسم المصحف، فالبنية في رسم المصحف جاءت من سامَ يسومُ، والمعنى الذي ذكره أبو حيان يأتي من بنية أخرى وهي : وَسَمتُ الشيءَ أَسِمُهُ وَسمًا، ولو كان كما ذكر أبو حيان لكان (يَسِمونكم)

جاء في تهذيب اللغة : ((قولُهم عليه سِيما حَسَنة معناه علامة، وهي مأخوذة من وَسَمتُ أسِمُ)) . (٢٥)

وردَّ أبو حيان على اعتراض العلماء، وزعم أنَّ المعنى مأخوذٌ من السيمياء وليس من الوَسم، وما قاله أبو حيان فيه نظر، فالعرب لا تقول : سَوَمَ، وهم يريدون : عَلَّمَ، فهذا المعنى يأتي من بنية أخرى هي : سَوَّمَ، وعلى هذا جاء الاستعمال القرآنيّ، قال جلَّ ثناؤه : ((يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ)) (آل عمران : ١٢٥)، وقوله : ((مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ)) (هود : ٨٣) يعني : مُعَلَّمة، قال الفرّاءُ (ت٢٠٧هـ) : ((زَعموا أنَّها كانت مخطَّطة بحمرة وسواد في بياض، فذلك تسويمها أي : علامتها)) . (٢٦)

وفي الاستعمال العربيّ يُقال : سَوَّمَ الفرسَ جعل عليه السِّيمةَ، ويُقال : تَسَوَّمَ للحربِ،

أي : تَعَلَّمَ لها بعلامة (٢٧)، وفي الحديث الشريف : ((سَوِّمُوا فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ قَدْ سَوَّمَتْهُ)) (٢٨)، أي : اعملوا لكم علامةً يعرفُ بها بعضُكم بعضًا .

ومما يُضَعِّفُ المعنى أنَّ ما ذكره أبو حيان يستوجبُ التقدير، فلا يجوزُ أن يُقال : يعلّمونكم سوءَ العذاب،. فلا بُدَّ من التقدير : يعلِّمونكم بسوء العذاب(٢٩) ، ولسنا بحاجةٍ إلى التقدير ما دام المعنى واضحًا عند جمهور المفسرين، وسياق الآية يتَّفقُ مع ما ذكره المفسرون .

ولا يخفى على ذي نُهيةٍ التأثير والتأثر بين البنية الصرفية بكل تفريعاتها ووظائفها وما يعتريها من تغييرات، كذلك السياقات التي ترتسم فيها الإيحاءات الدلالية المتعددة الناتجة عن بنيتها ومادتها ومن هنا تتضح بجلاء العلاقة الوثقى بين البنية والمعنى . (٣٠)

إنَّ البنية الصرفية تمثِّل الأساس الذي لا يمكن إغفاله في فهم الظاهرة اللغوية الواردة في النَّصِ القرآنيّ فهي التي تسهم في الكشف عن المعنى وتوضيحه بدقة (٣١).

ويغيبُ المعنى عند الشافعيّ (ت ٢٠٤ هـ) حيثُ يذهب إلى أنَّ معنى : تعولوا من قوله تعالى : ((وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا)) (النساء : ٣)، هو : تكثُرُ عيالُكم (٣٢) .

وإذا ما حاولنا الكشف عن المعنى في كتب التفسير فإننا نجدُ أنَّ المعنى هو : تميلوا وتجوروا . (٣٣)

وإذا ما عرضنا هذا المعنى على المعجمات العربية نجدُ أنَّ المعنى هو : الميل إلى الجور في الحُكم، قال الخليلُ : ((والعَوْلُ: الميل في الحكم، أي: الجَوْر)) . (٣٤)

وعالَ الحاكمُ عولًا : جارَ، وعالَ السهمُ عن الهدف، وعالَ الميزانُ : مالا، وأعوذُ

باللهِ من ميلِ الظالمِ وعولِ الحاكم . (٣٥)، وفي لسان العرب : ((عالَ يَعُولُ عَوْلًا: جَارَ ومالَ عَنِ الْحَقِّ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ذلِكَ أَدْنى أَلَّا تَعُولُوا... وَفِي حَدِيثِ

عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كتَب إِلى أَهل الْكُوفَةِ إِني لسْتُ بميزانٍ لَا أَعُول أَي لَا أَمِيل عَنِ الِاسْتِوَاءِ وَالِاعْتِدَالِ)) . (٣٦)

لقد انفرد الشافعيُّ بهذا المعنى الذي ذكره وبسبب إغفاله للبنية الصرفية لاقى الكثير من الاعتراضات، فقد قَدَحَ الزجاجُ (ت ٣١١ هـ) بهذا المعنى، وذكرَ أنَّ ما قاله الشافعيُّ خطأٌ باتفاق أهل اللغة، وعلّلَ ذلك بأنَّ الواحدةَ تعول، وإباحة كلّ ما ملكت اليمينُ أزيد في العيال من أربع، ولم يكن في العدد في النِّكاح حين نزلت هذه الآيةُ، والدليلُ أنَّهم كانوا يرغبون في التزويجِ من اليتامى لمالِهن، أنَّهم كانوا لا يُبالون ألّا يعدلوا في أمرهم . (٣٧)

وأغلظّ الجصّاصُ (ت٣٧٠هـ) في الردِّ على الشافعيّ، وأثبتَ خطأه فيما ذكر من معنى، فلا خلاف بين السلفِ وكلِّ مَن رُوي عنه أنَّ المعنى هو الّا تميلوا وأن لا تجوروا، وذكر أنَّ ما قاله الشافعيُّ خطأٌ باتفاقِ أهلِ اللغة، وما جاء في الآية أنَّ الواحدةَ أو ملك اليمين، والإماء في العيال بمنزلة النساء، ولا خلافَ أنَّ له أن

يجمعَ من العدد ما يشاء بملكِ اليمين، فلم يُرِد كثرَةَ العيال، بل المراد نفيَ الجور والميل . (٣٨)

وأنكر ابنُ الهائم (ت ٨١٥ هـ) أن يكون المعنى الذي ذكره الشافعيُّ معروفًا عند أهل اللغة (٣٩)

ونرى أنَّ المعنى الذي ذكره الشافعيُّ لا يأتي من هذه البنية وإنَّما من(أعال)، قال ابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) : ((وأعالَ يُعيلُ إذا كَثُرَ عيالُه)) (٤٠)، وذهب الزجاجُ إلى أنَّ

كثرَةَ العيالِ تأتي من الفعلِ : أعالَ (٤١)، وجاء في الجمهرة : ((وأعالَ يُعيلُ إذا كثُرَ عيالُه)) . (٤٢)، والمعروفُ في كلامِ العرب أعالَ يُعيلُ إذا كَثُرَ عيالُه، وأعالَ الرجلُ فهو مُعيلٌ والمرأةُ مُعيلةٌ . (٤٣)

والمعنى الذي ذكره الشافعيُّ لا ينسجمُ مع سياق الآية الكريمة؛ لأنَّه يخالف قوله : (أو ما ملكت أيمانكم) لأنَّ تعددَ الإماءِ يُفضي إلى كثرةِ العيال في النفقةِ عليهنَّ وعلى ما يُتناسلُ منهنَّ، وملكُ اليمين أدلُّ على كثرةِ العيال؛ لأنَّ المباحَ من الأزواج أربع ومن ملك اليمينِ ما شئت . (٤٤)

ولنا أن نرجِّحَ الميلّ والجورَ على سواه من المعاني؛ لأنَّه المعروف في اللغة، كذلك إخبارُ النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلّم) بأنّه يُكاثرُ بأمتِّه يوم القيامة يضعّفُ المعنى الذي أورده الشافعيُّ .(٤٥)

ويبدو لي أنَّ الشافعيَّ ــرحمه اللهــ أغفل البنية الصرفية، ولم يلتفت إلى السياق، وإذا كانت الألفاظُ أدلةً على المعاني فلا بُدَّ من التأكيدِ على السياق؛ لأنَّ المعوَّلَ عليه في فَهم القرآن، وأنَّه لازمٌ في التفسير، وسياقُ الآيةِ الكريمة إنَّما هو في نقلِهم مما يخافون من الظلمِ والجورِ فيه إلى غيره فإنَّ اللهَ جلَّ وعزَّ قال في أوَّلِها : ((وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى)) .

إنَّ إغفال البنية الصرفية يُفضي إلى الابتعاد عن المعنى المراد وتكون الدلالة بعيدةً ومنقطعةً، وهذا ما نجده في المعنى الذي ذكره الماورديُّ (ت ٤٥٠ هـ) في قوله : أعتدت من قوله تعالى : ((فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ)) (يوسف :٣١)، فالمعنى عنده : اعتدت من العدوان (٤٦) .

ومعنى أعتدت واحدٌ عند جمهور المفسرين، وهو : أفعَلَت من العتاد، أي : أعدَّت وهيَّأت وحَضَرَت ويسَّرَت (٤٧)، والمعنى الذي ذكره المفسرون يتفق مع ما قاله اللغويون، قال الخليلُ : ((عَتُدَ الشَّيء يَعْتُد عَتاداً فهو عَتِيد: حاضرٌ... والعتيدُ: الشّيءُ المعَدُّ. أَعتَدْناه، أي: أعددناه لأمرٍ إن حزب... تقول: هذا الفرس عَتِدٌ، أي معدّ متى ما شئت ركبت)) . (٤٨)

وَالشَّيْء العتيد: الْحَاضِر الَّذِي لَا يبرحك. وَيُقَال: قد أعتدت لَك طَعَاما وَغَيره فَهُوَ عتيد ومعتد، وفَرَسٌ عَتِدٌ، أي: مُعَدٌ للجَرْي، والعتاد: كل ما أعددته في بيتك من صلاح أو متاع أو غيره (٤٩)، وقال ابنُ فارس : ((الْعَيْنُ وَالتَّاءُ وَالدَّالُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى حُضُورٍ وَقُرْبٍ... تَقُولُ عَتُدَ الشَّيْءُ، وَهُوَ يَعْتُدُ عَتَادًا، فَهُوَ عَتِيدٌ حَاضِر... وَقَدْ أَعْتَدْنَاهُ، وَهَيَّأْنَاهُ لِأَمْرٍ إِنْ حَزَبَ)) . (٥٠)

والعتاد : ادِّخارُ الشيءِ قبل الحاجة إليه كالإعداد، قال تعالى : ((هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ)) (ق : ٢٣)، أي : حاضرٌ ومُحضَّر، وقال : ((أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا)) (الكهف : ٢٩)

والفعل أعتَدَ يُشعِرُ بالإعداد (٥١)، من نحو قوله تعالى : ((نُؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا)) . (الأحزاب : ٣١) والمعنى الذي ذكره الماورديُّ بعيد لأنَّه من بنية أخرى، فالبنية في رسم المصحف جاءت من (عين وتاء ودال)، والمعنى الذي جاء به الماورديُّ يأتي من (عين ودال و واو)، قال ابنُ فارس : ((الْعَيْنُ وَالدَّالُ وَالْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ أَصْلٌ وَاحِدٌ صَحِيحٌ يَرْجِعُ إِلَيْهِ الْفُرُوعُ كُلُّهَا، وَهُوَ يَدُلُّ عَلَى تَجَاوُزٍ فِي الشَّيْءِ وَتَقَدُّمٍ... وَالْعُدْوَانُ: الظُّلْمُ الصُّرَاحُ. وَالِاعْتِدَاءُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْعُدْوَانِ)) . (٥٢)
ومما يُبعدُ هذا المعنى هو أنَّ هذا الفعل يتعدّى بحرف الجرِّ على، فالعربُ تقول :

اعتدى عليه لا اعتدى له، قال تعالى : ((فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ)) (البقرة :١٩٤)، كذلك فإنَّ سياقَ الآية لا يسمح لمثل هذا المعنى ولا ينسجم معه .

إنَّ اختيار البنية الصرفية دليلٌ على الحال المعبَّرِ عنها ومُفتتحٌ إلى معنى النَّص كلِّه وطريقٌ إلى الاتساع والدِّقة في التفسير وصولًا إلى المعنى المراد في النَّص القرآنيّ، وهذا التنوع في الاستعمال للبنى الصرفية يتبعه تعدد في المعنى، ومن هنا يظهرُ أثر المعنى في انتقاء بنية الكلمة للدلالة على المعنى المراد والمتحصّل من اسهام البنية والسياق في أداء المعنى . (٥٣)

المطلب الثاني : تغليب الرواية وأثره في تغييب المعنى المراد

لا يخفى أنَّ التفسيرَ نُقِلَ برواياتٍ يحكمُ علماءُ الحديث عليها بالضعف لكنَّ الذي قد يخفى هو كيفيةُ تعاملِ هؤلاءِ مع هذه الروايات في علم التفسير، ونجدُ فريقين :

الفريق الأوَّل : يمثّلهُ بعضُ المعاصرين الذين يدعون إلى التشدّد مع مروياتِ السّلفِ في التفسير .

الفريق الثاني : جمهور العلماء من المحدِّثين والمفسرين وغيرهم ممَّن تلقّى التفسيرَ وأفاد من تلك الروايات بل اعتمدها في فهم كتاب الله تعالى ، ولا نجدُ مفسرًا من المفسرين اطَّرَحَ جملةً من هذه الروايات بالكلِّية بل ربَّما يطرحُ إحداها لرأيه بعدمِ صحةِ الاعتماد عليها .

ولو أمعنّا النظرَ نلحظُ أنَّ المفسرين اعتمدوا اعتمادا واضحا على هذه المرويات بل أطبقوا على روايتها بلا نكير مع علمهم التام بما فيها من الضعف، ولأئمةِ المحدِّثين كلامٌ واضحٌ بيّنٌ في قبول هذه الروايات والاعتماد عليها، لأنَّهم يفرّقون بين أسانيد الحلال والحرام وأسانيدِ غيرها من حيث التشديد والتساهل .

نقل البيهقيُّ (ت٤٥٨ هـ) في كتابه دلائل النبوّة قولًا لعبد الرّحمن بن مهدي قال : ((إذا روينا في الثواب والعقاب وفضائل الأعمال تساهلنا في الأسانيد وتسامحنا في الرجال، وإذا روينا في الحلال والحرام تشدَّدنا في الأسانيدِ وانتقدنا الرجال)) (٥٤) .

انجرَّ هذا التساهلُ على رواياتِ التفسير فاحتملوا قومًا معروفين بضعفهم في نقلِ الحديث فقبلوا عنهم رواياتِهم بالجملة.

قال يحيى بن سعيد القطّان (١٩٨ هـ) : ((تساهلوا في التفسيرِ عن قومٍ غيرِ موثوقين في الحديثِ))، ثمَّ ذكَرَ ليثَ بن أبي سليم والضّحاكَ والكلبيَّ (٥٥) .

ونجدُ ضربين من الرواةِ :

الضربَ الأوَّل : كانَ معروفًا بوضعِ الحديثِ والكّذِبِ فيه، فهذا الضربُ لا يكونُ مستعملًا في شيءٍ من أمورِ الدين .

الضربَ الثاني : ضرب غير متَّهم بالوضعِ غيرَ أنَّهُ عُرِفَ بسوءِ الحفظِ وكثرَةِ الغلطِ في روايتِهِ، أو يكونُ مجهولًا لم يثبت من عدالتِه و شرائِطِ قبولِ خبرِهِ ما يوجبُ القبول فهذا الضربُ من الأحاديثِ لا يكونُ مستعملًا في الأحكامِ كما لا تكونُ شهادةُ مَن هذه صفته مقبولةً عند الحكّام، وقد يستعمَلُ في الدعواتِ والترغيبِ والترهيبِ والتفسيرِ والمغازي فيما لا يتعلّق به حكم، وكأنَّ تفسيرّ القرآنِ ليس من الأمور المهمة التي تحتاجُ الى التدقيقِ والتمحيص فيه .

فرّقَ المحدِّثون في نقد الأسانيد عند نقدهم لبعض الأعلام فجعلوه في نقد الأحاديث من المجروحين، وأثنوا عليه في علمٍ بَرَعَ هو فيه بل قد يكونُ فيه إمامًا يُؤخذُ قولُهُ في ذلك العلم، وهذا يعني أنَّ تضعيفَهُ في روايةِ الحديثِ لم ينجر إلى تضعيفهِ في ذلك العلم الآخر .

وعندما تحدَّثَ ابنُ حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) عن عاصم بن أبي النجود الكوفيّ (ت١٢٨هـ) قال : ((صدوقٌ له أوهام، حجةٌ في القراءةِ، وحديثُه في الصحيحين مقرون)) (٥٦)

ونجدُ الذهبيَّ (ت٧٤٨ هـ) عند حديثهِ عن عيسى بن ميناء المدنيّ المعروفِ بقالون (ت٢٢٠هـ) يقول : ((أمّا في القراءةِ فثبتٌ، وأمّا في الحديثِ فيُكتَبُ حديثُهُ في الجملةِ سُئلِ أحمد بن صالح المصري عن حديثهِ فَضَحِكَ، وقال : تكتبون عن كلِّ أحد)) (٥٧) .

ولا نجدُ في الكلامِ عن المفسرين سوى الإشارة إلى أنَّهم مفسرون دون التنبيه على إمامتهم، وإذا قرأنا في تراجمِ المحدِّثين سنجد مثل هذه العبارات : المفسّر، صاحب التفسير، من ذلك قول الذهبيّ : ((مجاهد بن جبر، الإمامُ، أبو الحجاج، مولى السائب بن أبي السائب المخزوميّ، المكيُّ، المقريء، المفسّرُ، أحدُ الأعلامِ)) (٥٨)

وقال ابنُ سعد (ت٢٣٠ هـ) في الطبقات الكبرى : ((أبو مالك الغفاريّ صاحبُ التفسير، وكان قليلَ الحديث)). (٥٩) إنَّ اتكاء المفسر على الرواية وتغليبها على كلِّ الأصول المعتمدة من أجل الوصول إلى المعنى أفضى إلى تسطيح المعنى، ويحصل عادة عندما لا ينتبه المفسرُ إلى عمقِ المعنى وما يتضمنه النَّصُ من دلالاتٍ وإشاراتٍ وإيحاءاتٍ فيقوم بتحديد فحواه ومعناه من خلال المعنى الظاهري الذي يفهمه، والأخذ بالظاهر وهو في الحقيقة انتهاك للمعنى (٦٠) .

وممّا يطالعنا قوله تعالى : ((الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا)) (النساء :٣٤).

إذا تتبعنا دلالة قوله تعالى : (اهجروهنّ) في كتب التفسير نجد المعنى عند ابن عباس (ت ٦٨هـ) حولوا عنهنَّ وجوهكم في الفراش (٦١) ، ويرى الطبريُّ أنَّ الهجرَ هجرُ الجماع (٦٢) أي : فاهجروهنَّ بترك جماعهنَّ، ويذهبُ البيضاويُّ (ت ٦٨٥ هـ) إلى أنَّ المعنى لا تدخلوهنَّ تحت اللحفِ (٦٣).

وإذا عرضنا المعنى الذي ذكره المفسرون نلحظُ أنَّهُ يتفق مع ما قاله اللغويون، فالهجرُ ضد الوصل، وهجرتُ الرجلَ قطعتُ مودتَهُ (٦٤)، والهجرُ والهجرانُ مفارقةُ الإنسان لغيرِهِ أمّا بالبدنِ، أو باللسان، أو بالقلب، والمهاجرةُ في الأصلِ مصارمةُ

الغير ومتاركتُه (٦٥)، وهجرَ الرجلُ إذا تباعدَ ونأى، والهجرُ من الهجرانِ وهو ترك ما يلزمُكَ تعاهدُه (٦٦) .
ويخالفُ الطبريُّ جميعَ المفسرين ويذهبُ إلى أنَّ المعنى : أكرهوهُنَّ على الجماع واربطوهنَّ، من هجَرَ البعيرَ إذا شَدَّهُ بالهِجار، وهو حَبلٌ يُربَط في حَقويها ورُسغِها (٦٧) ، واستدلَّ الطبريُّ على هذه الدلالة بقولِ امرىء القيس :

رَأَتْ هَلَكًا بِنِجَافِ الْغَبِيطِ فَكَادَتْ تَجُدُّ لِذَاكَ الْهِجَارَا (٦٨)

وتبيَّن لنا إنَّ الذي أجرأهُ على هذا التأويل، ولم يصرّح به هو اعتماده على روايةٍ تذكر أنَّ أسماء بنت أبي بكر امرأة الزبير بن العوّام كانت تخرج حتى عوتبَ في ذلك، وتذكرُ الروايةُ أنّهُ عَتَبَ عليها وعلى ضُرتِها فعَقَدَ شعرَ واحدةٍ بالأخرى وضربهما ضربًا شديدًا، فرأى الطبريُّ أنَّ الربطَ والعقدَ مع احتمال اللفظ مع فعل الزبير فأقدمَ على هذا التأويل لذلك (٦٩) .
إنَّ اتكاء المفسر على الرواية وتغليبها على كل الأصول التي اعتمدها المفسرون نأى بالمعنى بل خالف جميعَ المفسرين دليلُنا إلى هذا قول القاضي ابن العربي (٥٤٣ هـ)، قال : ((يا لها من هفوةٍ من عالمٍ بالقرآن والسُّنة)) (٧٠) .
وسمّى الزمخشريُّ (ت٥٣٨ هـ) هذا التفسيرَ بتفسير الثقلاء (٧١) ، وممّا يبعد هذا المعنى أنَّ الهجار : هو أن يُؤخذَ حبلٌ ويُسوّى له عروتان في طرفيه بزرّين ثمَّ تُشَدُّ إحدى العروتين في حَقو البعيرِ وتُزَر والعروةُ الأخرى في رُسغِهِ وتُزَر (٧٢) .
ومما يُضعِّف هذا المعنى أنَّهُ لم يُستَعمَل هذا الفعل في الموروثِ العربي الا مع الحيوان، ولا نجدُ هَجَرَ فلانٌ فُلانًا ونريدً به رَبطَه بالهجار، ويرى بعضُ العلماء أنَّ هذا تعسّف في التأويل .
((إذ ليس كلّ ما يتمّ في عملية التفسير من إرساء معنى من المعاني هو بالضرورة تعبير عن مراد النص بشكل دقيق وسليم ... لأنَّ المفسرَ قد يدخل من حيث يدري أو لا يدري في نفق التداعيات السلبية للواقع التصوري والواقع التصديقي الذي هو فيه، ما قد يؤدي الى تحوير النص وتغييره)) (٧٣) .
ونلحظُ غياب المعنى المراد بسبب اعتماد المفسر على الرواية وتغييب جميع الأصول التي اعتُمدَت في التفسير ففي قوله تعالى : ((وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ)) (لقمان : ١٩) يتفقُ جميعُ المفسرين على أن معنى (اقصد) التوسط في المشي، قال الثعلبيُّ (ت٤٢٧هـ) : ((وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ أي تواضع ولا تتبختر وليكن مشيك قصدًا لا بخيلاء ولا إسراع)) (٧٤) .
ويرى البغويُّ (ت ٥١٠هـ) أنَّ المعنى : امشِ بالوقار والسكينة (٧٥)، وذكرَ الزمخشريُّ أن المعنى : وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ واعدل فيه حتى يكون مشيًا بين مشيين: لا تدبَّ دبيبَ المتماوتين، ولا تثب وثيبَ الشطار (٧٦)، ومعنى القصد عند أبي حيان الأندلسي هو الْقَصْدُ فِي المشي، بحيث لا يبطىء، كَمَا يَفْعَلُ الْمُتَنَامِسُونَ وَالْمُتَعَاجِبُونَ، يتباطؤون فِي نَقْلِ خُطُوَاتِهِمُ الْمُتَنَامِسِينَ لِلرِّيَاءِ وَالْمُتَعَاجِبُ لِلتَّرَفُّعِ، وَلَا يُسْرِعُ، كَمَا يَفْعَلُ الْخَرِقُ الْمُتَهَوِّرُ، ويعزّزُ قوله بأنَّهم كَانُوا يَنْهَوْنَ عَنْ خَبَبِ الْيَهُودِ مَشْيًا بَيْنَ ذَلِكَ(٧٧).
وعند تتبعنا للمعنى الذي ذكره المفسرون وعرضه على المعجمات العربية تبيَّن لنا أنَّه يتوافق مع ما قاله اللغويون، قال الراغبُ الأصفهانيُّ : ((القَصْدُ: استقامة الطريق، يقال: قَصَدْتُ قَصْدَهُ، أي: نحوتُ نحوه، ومنه: الِاقْتِصَادُ، والِاقْتِصَادُ على ضربين: أحدهما محمود على الإطلاق، وذلك فيما له طرفان: إفراط وتفريط
كالجود، فإنه بين الإسراف والبخل، وكالشّجاعة فإنّها بين التّهوّر والجبن، ونحو ذلك، وعلى هذا قوله: وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ)) (٧٨) ، وقَصَدَ في طريقهِ استقام، وقَصَدَ في معيشتِهِ تركَ السَّرفَ . (٧٩)، وجاء في لسان العرب : ((القَصْد فِي الشَّيْءِ: خلافُ الإفراطِ وَهُوَ مَا بَيْنَ الإسراف وَالتَّقْتِيرِ. وَالْقَصْدُ فِي الْمَعِيشَةِ: أَن لَا يُسْرِفَ وَلَا يُقَتِّر. يُقَالُ: فُلَانٌ مُقْتَصِدٌ فِي النَّفَقَةِ وَقَدِ اقْتَصَدَ. وَاقْتَصَدَ فُلَانٌ فِي أَمره أَي اسْتَقَامَ)) . (٨٠)

وأصل القصد استقامة الطريق، وقصدت قصده: نحوت نحوه، زمنه الاقتصاد وهو على نوعين: الأول محمود مطلقًا وذلك فيما له طرفان: إفراط وتفريط، كالجود فإنه بين الإسراف والتقتير، وكالشجاعة فإنها بين الجبن والتهور، قوله: {لو كان عرضًا قريبًا وسفرًا قاصدًا} [التوبة:٤٢] أي متوسطًا بين القرب والبعد . (٨١)، وفي صفته (صلى الله عليه وآله وسلّم) أنَّهُ كان أبيضَ مُقَصَّدًا، أي ليس بجسيمٍ ولا قصير . (٨٢)

وانفردَ الماورديُّ بنقل رأي لم يوافقه فيه أحدٌ من المفسرين، وهو أنَّ المعنى : أسرع في مشيك .(٨٣)، ولو عرضنا هذا المعنى على المعجمات العربية فهو غير مذكور، وكذلك يرفضه السياق، وتبيَّن لي أنَّ الماورديَّ استعان بما رُوي عن عائشة أنَّها نظرت إلى رجلٍ كاد يموتُ تخافتًا، فقالت ما لهذا؟ فَقِيلَ: إنَّه مِنَ الْقُرَّاءِ، فَقَالَتْ: كَانَ عُمَرَ سيِّدَ الْقُرَّاءِ، كَانَ إِذَا مَشَى أَسْرَعِ، وَإِذَا قَالَ أَسْمَع، وَإِذَا ضَرَبَ أوجَعَ . (٨٤)

وأنكرَ القرطبيُّ (ت ٦٧١هـ) أن يكونَ المعنى أسرع، قال : ((فَأَمَّا مَا رُوِيَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ كَانَ إِذَا مَشَى أَسْرَعَ، وَقَوْلُ عَائِشَةَ فِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: كَانَ إِذَا مَشَى أَسْرَعَ- فَإِنَّمَا أَرَادَتِ السُّرْعَةَ الْمُرْتَفِعَةَ عَنْ دَبِيبِ الْمُتَمَاوِتِ)) . (٨٥)

وتبيَّن لي أنَّ الماورديَّ ذكر هذا المعنى معتمدًا على الرواية المتقدمة الذكر، وبذلك خالفَ أهلَ اللغة، ولم يلتفت إلى السياق .

ومن المعاني التي اعتمد فيها أهل التفسير على الرواية ما جاء في قوله تعالى : ((وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا)) (سورة الإسراء :٩٧)، حيث ذهب جمهور المفسرين إلى أنَّ معنى (خبت) : خمدت، وسكن لهيبُها (٨٦)، واستدلَّ أبو عبيدة (ت ٢٠٩ هـ) (٨٧)على هذا المعنى بقول الكُميت :

ومنّا ضِرارٌ وابنُماهُ وحاجبٌ　　　　مؤجّجُ نيرانِ المكارمِ لا المخبي(٨٨)

وأكّدَ السمينُ الحلبيّ هذا المعنى، كقول عدي بن زيد العباديّ :

وَسْطُهُ كالْيَرَاعِ أوْ سُرُجِ المِجْدَلِ　　　　حِينًا يَخْبُو وحِينًا يُنِيرُ(٨٩)

والمعنى الذي ذكره المفسرون يتّفق مع ما قاله اللغويون، قال الخليل : ((خَبَتِ النّار تخبو خَبْواً أي: طَفِئَت. وأخْباها مُخبيها، وخَبَتِ الحرب: سكنت)) . (٩٠)

وأصلُ الخِباء الغطاء الذي يُتَغطّى به، وقيل لغشاء السنبلة خِباء (٩١)، وجاء في لسان العرب : ((وخَبَتِ النارُ والحَرْبُ والحِدّةُ تَخْبُو خَبْواً وخُبُوّاً: سَكَنت وطَفِئَت وخَمَدَ لَهَبُها، وَهِيَ خَابِيَة، وأَخْبَيْتها أَنا: أَخْمَدْتها)) . (٩٢)

ومعنى (خبت) عند الطبريّ : احترقت، ويذكرُ أنَّ الاحتراق للجلود، فكلّما احترقت بُدّلوا جلودًا غيرها . (٩٣)

وتبيَّن لي أنَّ الطبريَّ اعتمد في ذكر هذا المعنى على روايةٍ تذكر إنَّ أبا بُردَة قال : سألتُ النبيَّ (صلى الله عليه وآله وسلّم) عن أشدّ آية في القرآن، فقال صلى الله عليه وآله وسلّم : قوله تعالى : ((فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا)) . (النبأ : ٣٠) أي : كلَّما نضجت جلودُهم بدّلناهم جلودًا غيرها ليذوقوا العذابَ، وكلَّما خبت زدناهم سعيرًا .(٩٤)

إنَّ اتكاء الطبريّ على هذه الرواية جعله يظن أنَّ الخبوَّ للجلود لا للنار فذكر هذا المعنى وهو بعيد ولا يتَّفق مع سياق الآية الكريمة .

وهناك التفاتةٌ معجبة لمحمد متولي الشعراوي (ت١٤١٨هـ) إذ يرى أنَّ استدامةَ العذابِ واستمرارَه يجعلهم في إلفٍ له، فإن خبت النارُ أو هدأت فترةً فإنَّهم سيظنون أنَّ المسألةَ انتهت ثمَّ يفاجئهم العذابُ من جديد، فهذا أنكى لهم وآلمُ في تعذيبِهم . (٩٥)

آن الأوان أن نكشفَ عمّا توصلنا إليه من نتائج :

١ــ إنَّ إغفال البنية الصرفية أفضى إلى الابتعاد عن المعنى المراد في النَّص القرآني، بل خالف كلَّ ما ذكره المفسرون من معانٍ .

٢ــ لم تتفق المعاني التي بُنِيَت على بنية أخرى غير التي جاء بها رسم المصحف مع السياق، وبذلك يظهر الخللُ في هذه المعاني .

٣ــ بدا لنا أنَّ المعنى الذي أقامه المفسرون على بنية أخرى يدعو إلى التقدير لأنه لا ينسجم مع السياق، وعدم التقدير أولى من التقدير .

٤ ــاتكأ بعضُ المفسرين على الرواية، واعتمدوها في الوصول إلى المعنى، وأغفلوا كلَّ الأصول التي يمكن في ضوئها الكشف عن المعنى، وبهذا غاب المعنى المراد.

٥ ــجلُّ المفسرين الذين اعتمدوا الرواية لم يدققوا في صحتها ولا في صحة سندها، وهذا يمثِّلُ إشكاليةً كبيرةُ في كثيرٍ من المعاني التي طرحوها.

٦ــ إنَّ ما يؤكد ما نذهبُ إليه من ابتعاد بعض المفسرين عن المعنى المراد هو انتقاد بعضهم لبعض، وإثبات وهمهم في ما ذكروه من معانٍ لا تتفق مع البنية في رسم المصحف، ولا مع السياق القرآني.

الهوامش

١ــ التوجيه المعنوي للبنية الصرفية في القرآن الكريم : ١٧٥ .

٢ــ التصريف الملوكي : ٣ .

٣ــ ينظر : التحليل الدلالي للبنية الصرفية في سورة الفتح : ٤٠٣ .

٤ــ ينظر : التوجيه المعنوي للبنية الصرفية في القرآن الكريم : ١٨٣ .

٥ــ ينظر : دراسة المشتقات العربية وآثارها البلاغية في المعلقات العشر الجاهلية : ٣٥ .

٦ــ الخصائص : ٣/ ١٠٢ .

٧ــينظر : تنوير المقباس : ٨، وتفسير مقاتل بن سليمان : ١/ ٤١٣ ، وبحر العلوم : ١/ ٥٠ ، والنكت والعيون : ١/ ١١٨,

٨ــ ينظر : تنوير المقباس : ٨ .

٩ــ ينظر : جامع البيان عن تأويل آي القرآن : ٢/ ٤٠ .

١٠ــ البيت منسوب لعمرو بن سليم الخزاعي في جمهرة أشعار العرب : ١/ ٣٩ ، والعقد الفريد : ٦/ ١٣٠ .

١١ــ ينظر : الهداية إلى بلوغ النهاية : ١/ ٢٦٠ .

١٢ــ تفسير السمعاني : ١/ ٧٧ .

١٣ــ ينظر : مفاتيح الغيب : ٣/ ٥٠٥ .

١٤ــ ينظر : مدارك التنزيل وحقائق التأويل : ١/ ٨٧ .

١٥ــ ينظر : الدر المصون في علوم الكتاب المكنون : ١/ ٣٤٥ .

١٦ــ العين : ٧/ ٣١٩ ، ٣٢٠ .

١٧ــ ينظر : تهذيب اللغة : ١٣/ ٧٥ .

١٨ــ معجم مقاييس اللغة : ٣/ ١١٨ .

١٩ــ ينظر : الأفعال للسرقسطي : ٣١٢/١ .

٢٠ــ ينظر : مفردات ألفاظ القرآن الكريم : ٤٣٨ .

٢١ــ ينظر : لسان العرب : ١٢/ ٣١٤ .

٢٢ــ عمدة الحفّاظ في تفسير أشرف الألفاظ : ٢/ ٣٢٨ .

٢٣ــ ينظر : تاج العروس : ٣٢ / ٤٣٠ .

٢٤ــ ينظر : البحر المحيط : ١/ ٣١٢ .

٢٥ــ تهذيب اللغة : ١٣/ ١٧٦ .

٢٦ــ معاني القرآن : ٢/ ٢٤ .

٢٧ــ ينظر : الصحاح : ٥/ ١٩٥٥ ، ولسان العرب : ١٢/ ٣١٤ .

٢٨ــ النهاية في غريب الحديث والأثر : ٣/ ٣٣٥ .

٢٩ــ ينظر : البحر المحيط : ٣١٢/١ .

٣٠ــ ينظر : البنية الصرفية وأثرها في الدلالة : ١٧٧٢ .

٣١ــ ينظر : المصدر نفسه : ١٧٦٣ .

٣٢ــ ينظر : تفسير الإمام الشافعي : ٢/ ٥١٦

٣٣ــ ينظر : تفسير مجاهد : ١/ ٢٦٦، وتفسير الضحاك : ٢٧٤، وتفسير سفيان الثوري :١/ ٨٧، وجامع البيان عن تأويل آي القرآن :٧/ ٥٤٩، وأنوار التنزيل وأسرار التأويل : ٥٩/٢، معاني القرآن وإعرابه :١١/٢، وبحر العلوم : ٢٨٠/١ .

٣٤ــ العين : ٢٤٨/٢ .

٣٥ــ ينظر : المحكم والمحيط الأعظم : ٣٥٧/٢، وأساس البلاغة : ١٢٠٨ .

٣٦ــ لسان العرب : ١١/ ٤٨١ .

٣٧ــ ينظر : معاني القرآن وإعرابه : ١١/٢ .

٣٨ــ ينظر : أحكام القرآن : ٣٥٠/٢ .

٣٩ــ ينظر : التبيان في تفسير غريب القرآن : ١٣٥ .

٤٠ــ غريب الحديث : ٣٤٤/١ .

٤١ــ ينظر : فعلت و أفعلت : ٦٩,

٤٢ــ جمهرة اللغة : ٥٩/١.

٤٣ــ ينظر : تهذيب اللغة : ١٢٤/٣ ، ولسان العرب : ٤٨١/١١.

٤٤ــ ينظر : التحرير والتنوير : ٢٢٩/٤ .

٤٥ــ ينظر : التفسير القيّم : ٢٢٤/١ .

٤٦ــ ينظر : النكت والعيون : ٣١/٣ .

٤٧ــ ينظر : معاني القرآن للفرّاء : ٤٢/٢، وبحر العلوم : ١٩٠/٢، والبحر المحيط : ٢٦٧/٦، وتفسير الثعالبي : ٣٢٢/٣، ومحاسن التأويل : ٦/ ١٧٢، والتحرير والتنوير : ٢٦٢,/١٢

٤٨ــ. العين : ٢٩/٢، ٣٠,

٤٩ــ ينظر : جمهرة اللغة : ٣٩٠/١، وتهذيب اللغة : ١١٥/٢، والصحاح :٥٠٥/٢

٥٠ــ مقاييس اللغة : ٢١٦/٤ .

٥١ــ ينظر : أبنية الأفعال دراسة لغوية قرآنية : ٨٣ .

٥٢ــ مقاييس اللغة : ٢٤٩/٤ .

٥٣ــ ينظر : الاستعمال الصرفي ومظاهره في التعبير القرآني : ٢٤٥، ٢٤٦ .

٥٤ــ دلائل النبوة : ٣٤/١ .

٥٥ــ تهذيب التهذيب : ١٠٧/٢ .

٥٦ــ تحفة اللبيب بمن تكلم فيهم الحافظ ابن حجر : ٤٦١/١ .

٥٧ــ ميزان الاعتدال : ٣٢٧/٣ .

٥٨_ معرفة القرّاء : ١/٣٧ .

٥٩_ الطبقات الكبرى : ٦/ ٢٩٩ .

٦٠_ ينظر : إمكانيات التفسير وإشكالياته في البحث عن المعنى : ١٠٥، ١٠٦ .

٦١_ ينظر : تنوير المقباس من تفسير ابن عباس : ٦٩ .

٦٢_ ينظر : جامع البيان عن تأويل آي القرآن : ٨/ ٣٠٢ .

٦٣_ ينظر : أنوار التنزيل وأسرار التأويل : ٢/ ٧٣ .

٦٤_ ينظر : جمهرة اللغة : ١/ ٤٦٨ ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية :٢/٨٥١ .

٦٥_ ينظر : مفردات ألفاظ القرآن الكريم : ٧٧٧ .

٦٦_ ينظر : لسان العرب : ٥/ ٢٥٠ .

٦٧_ ينظر : جامع البيان عن تأويل آي القرآن : ٨/ ٣٠٧، ٣٠٨ .

٦٨_ ديوانه : ٢٠٦ .

٦٩_ ينظر : أحكام القرآن . ابن العربي : ١/ ٥٣٣ .

٧٠_ المصدر نفسه : ١/ ٥٣٤ .

٧١_ ينظر : الكشاف : ١/ ٥٠٧ .

٧٢_ ينظر : تهذيب اللغة : ٦/ ٢٩ .

٧٣_ إمكانيات التفسير وإشكالياته في البحث عن المعنى : ١٠٥ .

٧٤_ الكشف والبيان في تفسير القرآن : ٧/ ٣١٥ .

٧٥_ ينظر : معالم التنزيل في تفسير القرآن : ٣/ ٥٨٩ .

٧٦_ ينظر : الكشاف : ٣/ ٤٩٧ .

٧٧_ ينظر : البحر المحيط : ٨/ ٤١٦ .

٧٨_ مفردات ألفاظ القرآن الكريم : ٦١٩ .

٧٩_ ينظر :كتاب تهذيب الأفعال : ٣/ ٨ .

٨٠_ لسان العرب : ٣/ ٣٥٣ .

٨١_ ينظر : عمدة الحفّاظ في تفسير أشرف الألفاظ : ٣/ ٣١٠ .

٨٢_ ينظر : غريب الحديث للخطّابي : ١/ ٢١٦ .

٨٣_ ينظر : النكت والعيون : ٤/ ٣٤١ .

٨٤_ ينظر : النهاية في غريب الحديث والأثر : ٤/ ٣٧٠ .

٨٥_ الجامع لأحكام القرآن : ١٤/ ٧١ .

٨٦_ ينظر : تنوير المقباس من تفسير ابن عباس : ٢٤٢ ، وغريب القرآن لابن قتيبة :٢٢١ ، والنكت والعيون : ٣/ ٢٧٥ ، ومعالم التنزيل في تفسير القرآن : ٣/ ١٦٤ ، والكشاف : ٢/ ٦٩٥ ، وزاد المسير : ٣/ ٥٦ ، ومفاتيح الغيب : ٢١/ ٤١١ ، والدر المصون في علوم الكتاب المكنون : ١/ ٤١٥ .

٨٧_ ينظر : مجاز القرآن : ١/ ٣٩١ .

٨٨_ ديوان الكميت بن زيد الأسدي : ٧٨ .

٨٩_ ديوان عدي بن زيد العبادي : ٨٥ .

٩٠_ العين : ٤/ ٣١٥ .

٩١_ ينظر : مفردات ألفاظ القرآن الكريم : ٢٢٢ ، ٢٢٣ .

٩٢_ لسان العرب : ١٤ / ٢٢٣ .

٩٣_ ينظر : جامع البيان عن تأويل آي القرآن : ١٧ / ٥٦١ .

٩٤_ينظر : السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير : ٤/ ٥٣٣ ، ٥٣٤ .
٩٥_ ينظر : تفسير الشعراوي : ١٤/ ٨٧٦٢ .

المصادر والمراجع

_ د . نجاة عبد العظيم الكوفي، أبنية أفعال دراسة لغوية قرآنية، ، كلية البنات، جامعة عين شمس، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ١٤٠٩هـ_١٩٨٩ م .

_ أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (المتوفى: ٣٧٠هـ) أحكام القرآن، المحقق: محمد صادق القمحاوي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ١٤٠٥ هـ .

_ محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي (ت٥٤٣هـ)، أحكام القرآن، راجع أصوله وخرج أحاديثه وعلَّق عليه: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط٣ ، ٢٠٠٣ م .

_ أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)، أساس البلاغة، تحقيق : محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١ ، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م .

_ د. رياض كريم عبد الله البديري الاستعمال الصرفي ومظاهره في التعبير القرآن دراسة المعنى الصرفي ومعطياته التفسيرية ، مجلة مركز دراسات الكوفة جامعة الكوفة العدد ١٣ ، ٢٠٠٩م .

_ ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت٦٨٥هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ١٤١٨ هـ .

_أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (المتوفى: ٣٧٣هـ) . بحر العلوم .

_ أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت٧٤٥هـ) البحر المحيط في التفسير، المحقق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت .

_ محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض الملقّب بمرتضى الزَّبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، ، المحقق: مجموعة من المحققين دار الهداية .

_ أحمد بن محمد بن عماد الدين بن علي، أبو العباس، شهاب الدين، ابن الهائم (ت ٨١٥هـ)، التبيان في تفسير غريب القرآن، ، المحقق: د ضاحي عبد الباقي محمد دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط١ ، ١٤٢٣ هـ .

_ محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت١٣٩٣هـ) التحرير والتنوير، تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، ، الدار التونسية للنشر – تونس، ١٩٤٨ م .

_ أبو عمرو نور الدين بن علي بن عبد الله السدعي الوصابي، تحفة اللبيب بمن تكلم فيهم الحافظ ابن حجر من الرواة في غير «التقريب»، ، قدم له : محمد بن عبد الله الإمام، مكتبة ابن عباس للنشر والتوزيع، المنصورة - جمهورية مصر العربية، طبعة١، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م .

_ د. حمدي صلاح الدين، التحليل الدلالي للبنية الصرفية في سورة الفتح، ، مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية، السنة الخامسة، العدد ٨، ١٤٣٧ هـ .

_ الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس (المتوفى: ٢٠٤هـ)، تفسير الإمام الشافعي، جمع وتحقيق ودراسة: د. أحمد بن مصطفى الفرَّان (رسالة دكتوراه)، دار التدمرية - المملكة العربية السعودية، ط١ ، ١٤٢٧ - ٢٠٠٦ م .

_ أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي (المتوفى: ١٦١هـ)، تفسير الثوري، ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١ ، ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م .

_ محمد متولي الشعراوي (ت ١٤١٨هـ)، تفسير الشعراوي، ، مطابع أخبار اليوم .

_الضحاك، تفسير الضحاك (ت١٠٥هـ)، جمع ودراسة وتحقيق : محمد شكري حمد الزاويتي، دار السلام للطباعة والنشر، القاهرة مصر، ط١، ١٤١٩هـ_١٩٩٩ م .

_ أبو المظفر، منصور بن محمد الشافعي (ت٤٨٩هـ) تفسير القرآن، ، تح: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض – السعودية ط١ ، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م .

_ محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، تفسير القرآن الكريم (ابن القيم)، ، المحقق: مكتب الدراسات والبحوث العربية والإسلامية بإشراف الشيخ إبراهيم رمضان، دار ومكتبة الهلال – بيروت، ط١،١٤١٠ هـ .

_ أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت٤٥٠هـ)، تفسير الماوردي(النكت والعيون)، ، المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان .

_ الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى (المتوفى: ١٥٠هـ)، تفسير مقاتل بن سليمان، أبو المحقق: عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث – بيروت .

_ أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت ٧١٠هـ)، تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، حققه : يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب، بيروت، ط١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م .

_ عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - (المتوفى: ٦٨هـ)، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ، جمعه: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ)، دار الكتب العلمية – لبنان .

_ أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) تهذيب التهذيب، ، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١ ، ١٣٢٦هـ .

_ أبو القاسم علي بن جعفر السعدي، تهذيب كتاب الأفعال، ، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ_١٩٨٣ م .

_ د. لقمان مصطفى سعيد، التوجيه المعنوي للبنية الصرفية في القرآن الكريم، ، جامعة صلاح الدين، أربيل، مجلة التربية والعلم، المجلد١٧ ، العدد ٢، تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، المحقق : محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ٢٠٠١م.٢٠١٠ م .

_ محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، جامع البيان في تأويل القرآن، المحقق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة،ط١ ،١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م .

_ أبو زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي (المتوفى: ١٧٠هـ)، جمهرة أشعار العرب، حققه : علي محمد البجادي، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع .

_ أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ)، جمهرة اللغة، المحقق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، ط١ ، ١٩٨٧م .

_ أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (ت ٨٧٥هـ، الجواهر الحسان في تفسير القرآن، المحقق: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١ ، ١٤١٨ هـ .

_ أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، الخصائص، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٤ .

ــ أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ)، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، ، المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق .

ــ أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١ ، ١٤٠٥ هـ .

ــديوان عدي بن زيد العبادي، حققه وجمعه : محمد جبر المعيبد، شركة دار الجمهورية للنشر والطبع، بغداد، ١٩٦٥ م .

ــديوان الكُميت بن زيد الأسدي، جمع وشرح وتحقيق : الدكتور محمد نبيل طُريفي، دار صادر، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م .

ــ جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، زاد المسير في علم التفسير، المحقق: عبد الرزاق المهدي،دار الكتاب العربي – بيروت،ط١، ١٤٢٢ هـ .

ــ شمس الدين محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (ت ٩٧٧هـ)، السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير، مطبعة بولاق (الأميرية) – القاهرة، ١٢٨٥ هـ .

ــ أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط٤ ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .

ــ أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت ٢٣٠هـ)، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت ط١ ، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م .

ــ أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت٧٥٦ هـ)، عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، المحقق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ط١ ، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م .

ــ شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه المعروف بابن عبد ربه الأندلسي (ت ٣٢٨هـ)، العقد الفريد، دار الكتب العلمية – بيروت ط١، ١٤٠٤ هـ .

ــ أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، غريب الحديث، المحقق: د. عبد الله الجبوري، مطبعة العاني – بغداد، ط١ ، ١٣٩٧هـ .

ــ أبو اسحاق الزجاج (ت٣١١هـ)، فعلت وفعلت، تحقيق : د. رمضان عبد التواب، د. صبيح التميمي، مكتبة الثقافة الدينية، ١٤١٥هـــ ١٩٩٥ م .

ــ سعيد بن محمد المعافري ، ويعرف بابن الحداد (ت بعد ٤٠٠ هـ)، كتاب الأفعال، المحقق: حسين محمد محمد شرف مراجعة: محمد مهدي علام، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة - جمهورية مصر العربية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .

ــ الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ)، كتاب العين، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال .

ــأحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي (المتوفى: ٤٢٧هـ)، الكشف والبيان عن تفسير القرآن تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظيرالساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط١ ١٤٢٢، هـ - ٢٠٠٢ م .

ــ أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل دار الكتاب العرب، بيروت، ط ٣ ، ١٤٠٧ هـ.

ــ محمد بن مكرم بن علي جمال الدين ابن منظور الإفريقى (ت ٧١١هـ)، لسان العرب، دار صادر – بيروت، ط٣ ١٤١٤ هـ.

_ محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (ت ١٣٣٢هـ) محاسن التأويل، المحقق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلميه — بيروت، ط١،

_ أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ)، المحكم والمحيط الأعظم المحقق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية — بيروت، ط١٤٢١،١هـ - ٢٠٠٠ م .

_ أبو عبيدة معمر بن المثنى البصري (المتوفى: ٢٠٩هـ)، مجاز القرآن، المحقق: محمد فواد سزگين، مكتبة الخانجى — القاهرة، ط١، ١٣٨١ هـ .

_ أبو محمد الحسين بن الفراء البغوي الشافعي (ت ٥١٠هـ)، معالم التنزيل في تفسير القرآن، تفسير البغوي، المحقق : عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي —بيروت، ط١ ، ١٤٢٠ هـ .

_ أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت ٢٠٧هـ) معاني القرآن، تحقيق : أحمد يوسف النجاتي، محمد علي النجار، عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة — مصر، ط١ .

_ إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت٣١١هـ) معاني القرآن وإعرابه، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب — بيروت، ط١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

_ أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر،١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

_ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، دار الكتب العلمية، ط١ ١٤١٧ هـ- ١٩٩٧م .

_محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين الرازي الملقب بفخر الدين الرازي (ت٦٠٦هـ)، مفاتيح الغيب (التفسير الكبيردار إحياء التراث العربي — بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٢٠ هـ .

_ أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت ٥٠٢هـ)، المفردات في غريب القرآن، المحقق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، ط١ ، ١٤١٢ هـ .

_محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق : علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت — لبنان، ط١، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م .

_ مجد الدين بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ)، النهاية في غريب الحديث والأثر، المكتبة تحقيق: طاهر أحمد الزاوى، محمود محمد الطناحي، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

_مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القرطبي المالكي (ت ٤٣٧هـ)، الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، المحقق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي - جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي الناشر: مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة، ط١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م .